

## دور آلة البيانو في تعليم العناصر الموسيقية وأثرها في مكونات شخصية الطفل في مرحلة التعليم الأساسي

م. د/ وائل كمال أحمد محمد \*

### مقدمة البحث :

تحتل الموسيقى مكانة كبيرة في حياة الإنسان قديماً وحديثاً، فهي تمثل جزءاً من ثقافته كما أنها تصقل مشاعره ووجدانه، لذلك يجب الإهتمام بالتعليم الموسيقى منذ الصغر لما له من أثر فعال على النشئ، فالموسيقى تهدف إلى تنمية قدرات الطفل الموسيقية وتهذيب سلوكه وأخلاقه وزيادة وعيه الإجتماعى وغير ذلك من أهداف التربية الموسيقية الكثيرة المتنوعة التي تناولها كثير من الباحثين في هذا المجال، ولأهمية التربية الموسيقية في المجتمع يجب أن يكون لها دور فعال وأساسى في مراحل التعليم المختلفة خاصة في المرحلة الأولى التي تتكون فيها وتتشكل ملكات الطفل ويوجه الوجهة النفسية التي يتأثر فيها منذ صغره ليصبح فيما بعد عضواً نافعاً في المجتمع<sup>1</sup> ولبناء وإصلاح مجتمعنا علينا بتوجيه طاقتنا إلى بناء النشئ، حيث أجمع علماء التربية وعلم النفس على ضرورة العناية بالطفل والإهتمام بنشأته الوجدانية والعقلية معاً، وتعتبر التربية الموسيقية إحدى الوسائل الناجحة في تشكيل الطفل روحياً وعقلياً بل وجسدياً، فهي تساهم في إكتمال نموه ونضجه بحيث يصبح إنساناً سوياً وإيجابياً.

ويرى الباحث أن الموسيقى ترتبط بحياة الطفل كعنصر أساسى في حياته اليومية، وقد إستغل التربويون الموسيقيون في العالم المتحضر هذه الإستجابة الطبيعية لدى الطفل للموسيقى لمساعدته على النمو المتكامل المتوازن، وأصبحت الموسيقى تمثل قيمة فنية أساسية في مناهج المرحلة الأولى في معظم بلاد العالم.

وقد ظهرت أساليب وطرق عديدة لتربية الطفل وتنشئته ونمو شخصيته لما لها من تأثير ذا فاعلية على سلوك الطفل وأخلاقه.

وبالرغم من الإهتمام العالمى بالطفل وتربيته من خلال الموسيقى إلا أن إهتماماً مماثلاً لم يأخذ شكلاً فعالاً في جمهورية مصر العربية، علاوة على قلة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في هذا المجال لعدة أسباب إهمها :

■ عدم توافر الآلات الموسيقية المختلفة بصفة عامة والبيانو بصفة خاصة.

\* مدرس البيانو بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة .

<sup>1</sup> Myers, Louise, Kifer. **Teaching children Music in The Elementary School**, ( 3<sup>rd</sup> ed. ), New York, Prinitice - Hall - I. N. C. 1961.

▪ عدم الإهتمام بمادة التربية الموسيقية كمادة أساسية وقله حصص التعليم الموسيقى فى المراحل التعليمية المختلفة.

▪ ندرة المعلم الموسيقى المتخصص الذى ينمى فى الطفل الخلق والإبتكار من خلال آلة البيانو وقد سبقتنا الدول المتقدمة بإستخدام آلة البيانو ومصاحبتها للطفل لما لها من دور فعال فى دروس التربية الموسيقية، وإعتبارها آلة أساسية فى تحقيق جميع عناصر التربية الموسيقية والمهارات الفنية، حيث أن الطفل يستفيد من آلة البيانو فى الغناء والحركة والإستماع والتذوق والإبتكار والعزف.

### مشكلة البحث :

لاحظ الباحث من خلال إشرافه على التربية الميدانية لطلبة كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة لسنوات عديدة، والزيارات الميدانية التى قام بها الباحث لبعض مدارس التعليم الأساسى، إفتقار معظم مدارسنا على كافة مستوياتها إلى آلة بيانو مناسبة لتدريس التربية الموسيقية، وبالرغم من وجود بدائل فى بعض الأحيان مثل الأورج أو الأكورديون إلا أنها لا تقوم بدور آلة البيانو فى تنشئة الطفل، لذا قام الباحث بهذه الدراسة للوقوف على أهمية آلة البيانو فى تربية الطفل وتنمية قدراته الموسيقية من حيث الإحساس باللحن والإيقاع والهارمونى والتعبير، وتهذيب سلوكه وأخلاقه وزيادة وعيه الإجتماعى.

### أهداف البحث : يهدف البحث إلى

- التعرف على دور آلة البيانو فى مكونات شخصية الطفل.
- التعرف على دور آلة البيانو فى تعليم الطفل العناصر الموسيقية المختلفة (اللحن - الإيقاع - الهارمونى).
- التعرف على دور آلة البيانو فى تعليم الطفل التعبير من خلال (الغناء - الإستماع والتذوق).

### أهمية البحث :

إلقاء الضوء على أهمية آلة البيانو فى تدريس التربية الموسيقية ومدى الفائدة التى يحظى بها الطفل عند إستخدام آلة البيانو فى تحسين أداء جميع العناصر والمهارات الموسيقية.

### تساؤلات البحث :

- ما دور آلة البيانو فى مكونات شخصية الطفل.
- ما دور آلة البيانو فى تعليم الطفل العناصر الموسيقية المختلفة (اللحن - الإيقاع - الهارمونى).
- ما دور آلة البيانو فى تعليم الطفل التعبير من خلال (الغناء - الإستماع والتذوق).

## إجراءات البحث :

▪ **منهج البحث :** يتبع البحث المنهج الوصفي " تحليل محتوى " وهو المنهج الذى يقوم بوصف ظاهرة لموضوع البحث وتحليل بياناتها الأساسية وبيان العلاقة بين مكوناتها، ولا يقتصر هذا المنهج على جمع البيانات وتبويبها وإنما يتضمن تفسير هذه البيانات وإدراك العلاقة فيما بينها واستخدامها فيما يناسب مع مشطلة البحث وأبعادها.<sup>١</sup>

▪ **عينة البحث :** تدريبات ونماذج مقترحة على آلة البيانو لتعليم الطفل عناصر الموسيقى ( اللحن - الإيقاع - الهارموني ) وكذلك التعبير من خلال ( الغناء - الاستماع والتذوق ).

## ▪ أدوات البحث :

- آلة بيانو.

- مدونات موسيقية آلية وغنائية.

- إستمارة إستبيان آراء السادة الأساتذة والمتخصصين فى النماذج المقترحة لتعليم الطفل العناصر الموسيقية ( اللحن - الإيقاع - الهارموني ).

- إستمارة إستبيان آراء السادة الأساتذة والمتخصصين فى النماذج المقترحة لتعليم الطفل التعبير من خلال ( الغناء - الاستماع والتذوق ).

▪ **حدود البحث :** الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى،

## مصطلحات البحث :

### الأنشطة الموسيقية Musical activities

هى إحدى وسائل التربية الحديثة التى تقوم على استخدام العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن، الإيقاع، الهارموني ) وتشمل تلك الأنشطة العزف على آلات الفرقة الإيقاعية، الغناء، الألعاب الموسيقية، القصة الحركية، الإستماع، التذوق.<sup>٢</sup>

### الهارموني Harmony

يعرف الهارموني فى الموسيقى أنه الصوت الذى يصدر من نغمتين أو أكثر تسمع بطريقة رأسية فى آن واحد.<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم : **مناهج البحث فى التربية وعلم النفس**، دار النهضة، القاهرة، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٥ .

<sup>٢</sup> أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله عبد الحليم، منال محمد على : **الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق**، مطبعة الخط الذهبى، القاهرة ٢٠٠١، ص ٤٤ .

<sup>٣</sup> ياسر سيد محمد : **برنامج مقترح لدراسة أداء مؤلفات الجاز على آلة البيانو**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية لتربية الموسيقى، جامعة حلوان، ٢٠٠٢، ص ١٨ .

وينقسم البحث الى جزأين:

**أولاً : الإطار النظري ويشمل**

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- أهداف التربية الموسيقية للطفل.
- خصائص النمو فى مرحلة الطفولة من سن ( ٦ : ١٢ عام ).
- دور آلة البيانو وأهميتها للطفل من سن ( ٦ : ١٢ عام ).

**ثانياً : الاطار التطبيقي ويشمل**

- تدريبات تطبيقية مقترحة على آلة البيانو لتعليم الطفل العناصر الموسيقية (الحن - الإيقاع - الهارموني).
- تدريبات تطبيقية مقترحة على آلة البيانو لتعليم الطفل التعبير من خلال (الغناء - الإستماع والتذوق).

**أولاً : الإطار النظري**

**الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :**

الدراسة الأولى بعنوان " أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية " \* هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج موسيقى يمكن من خلاله التعرف على أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وقد إتبعنا الدراسة المنهج التجريبي القائم على قياس التوافق النفسى للأطفال وبرنامج موسيقى من إعداد الباحث. وتوصلت الدراسة إلى :

- الإستماع للموسيقى مع المشاركة لمدة طويلة يحقق توافق أفضل من الإستماع للموسيقى مع المشاركة لمدة قصيرة.
- البرنامج الموسيقى فى جميع الأحوال يظل له قابلية أكيدة فى تحقيق توافق أفضل لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

أتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن فى تناولها لموضوع أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية وإختلفت معها من حيث مضمون الموضوع حيث يتناول البحث الراهن دور آلة البيانو فى تعليم العناصر الموسيقية وأثرها فى مكونات شخصية الطفل فى المرحلة الابتدائية.

\* عبد الفتاح سعد الدين محمد : رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها، ١٩٩٣.

## الدراسة الثانية بعنوان " أثر الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الإجتماعية لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسى "\*

هدفت الدراسة إلى تنمية القيم الإجتماعية للطفل من خلال الأنشطة الموسيقية وذلك من خلال تطبيق برنامج موسيقى يشمل على الأنشطة الموسيقية المختلفة لطفل المرحلة الابتدائية، وقد إتبعت الدراسة المنهج التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها :

- وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال ( عينة البحث ) عند تطبيق إختبار القبلى البعدى لصالح البعدى.
- البرنامج الذى شمل الأنشطة الموسيقية له أثر واضح فى تنمية هذه القيم الإجتماعية والذى أثبت صحة الفروض التى فرضها الباحث.

أتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن فى تنمية القيم الإجتماعية لطفل المرحلة الإبتدائية من خلال الأنشطة الموسيقية المختلفة وإختلفت معه فى طريقة التطبيق حيث يسعى البحث الراهن إلى إبراز دور آلة البيانو فى تعليم العناصر الموسيقية وأثر ذلك على مكونات شخصية الطفل فى هذه المرحلة.

## الدراسة الثالثة بعنوان " أثر تعليم الموسيقى فى المدرسة على الصحة النفسية للطلبة وتحفيزهم على التعلم " \*\*

هدفت الدراسة إلى إثبات أن التعليم الموسيقى له أثر إيجابى فى تحفيز التعلّم وتحسين نفسية الطفل، إذ قام الباحث بمراجعة النظريات والآراء التى تتناول الأثر التربوي والنفسى للتعليم الموسيقى داخل المدرسة فى تحفيز التعلّم وتحسين نفسية الطفل. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها؛ أن لدى معلّم الموسيقى تأثيراً أكثر فاعلية فى سلوك الأطفال بسبب اتصاله المباشر والقريب معهم عند تعليمهم العزف والغناء، وبسبب مخاطبته لعقلهم ووجدانهم وجسداهم فى آن واحد، كما أن الموسيقى هي مصدر جاذب للطلاب إلى المدرسة وتساعد على فهم وإدراك وحفظ المواد الدراسية الأخرى.

أتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن فى تبني فكرة أن تعليم الموسيقى داخل المدارس الإبتدائية له الأثر التربوي والنفسى فى تحفيز التعلّم وتحسين نفسية الطفل، والتأكيد على دور معلم الموسيقى

\* محمد محمود عارف : رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٨.

\*\* رامى نجيب حداد: بحث منشور، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الأردن، العدد ١٧ ديسمبر

فى التأثير الفعال على نفسية الطفل، وإختلفت معه من حيث تناول الموضوع حيث يسعى البحث الراهن على التأكيد على الدور الفعال لآلة البيانو فى إثراء العملية التعليمية والأثر الإيجابى لها فى تكوين شخصية الطفل.

#### الدراسة الرابعة بعنوان

### “ Touch the Music! Learning Modalities in Elementary Music Class “

" إلمس الموسيقى ! طرق تعليم الموسيقى فى فصول المرحلة الابتدائية " \*

هدفت الدراسة إلى إثبات أن التعلم يحدث من خلال عدة مسارات عصبية، ولذلك فإن إستخدام أساليب متعددة لشرح المفاهيم الموسيقية المختلفة للأطفال يمكن أن يفيد فى تعلمهم بشكل كبير، وهذه الفوائد ترتبط بتقديم أنشطة ملائمة لمرحلة النمو التى يمر بها كل الأطفال، وإشراكهم فى هذه الأنشطة بشكل متزايد، والإهتمام بالمراحل المبدئية للتعليم، وتقديم خبرات شاملة للأطفال فى هذه المرحلة، أتفقت تلك الدراسة مع البحث الراهن فى تبنى فكرة تعليم الموسيقى داخل المدارس الابتدائية عن طريق دمج أساليب التعلم السمعية والحركية والبصرية لما له من أثر تروى ونفسى فى تحفيز التعلّم وتحسين نفسية الطفل، وإختلفت معه من حيث تناول الموضوع حيث يسعى البحث الراهن على التأكيد على الدور الفعال لآلة البيانو فى إثراء العملية التعليمية والأثر الإيجابى لها فى تكوين شخصية الطفل.

#### أهداف التربية الموسيقية للطفل.

من الضرورى أن تكون أهداف التربية الموسيقية واضحة فى نطاق الأهداف الرئيسية للتربية بوجه عام ، وسيقوم الباحث بتناول أهداف التربية بوجه عام ، ثم أهداف التربية الموسيقية.

#### – الأهداف العامة للتربية:

التربية هى العملية التى يتم بها نقل التراث الثقافى وتحسينه على مر الأجيال، وهى عملية تقديم ثقافة المجتمع لأفراده الصغار وتشكيلهم على نحو يجعلهم قادرين على حمل هذه الثقافة <sup>١</sup>.

ويندرج ضمن مفهوم التربية كل من مفهومي التعلّم والتعليم وقد وضع التربويون تعريفات عديدة لهما، فقد عرّف "جون جيلفورد" (١٨٩٧ – ١٩٨٧) (J. Guilford) - عالم نفس أمريكى - التعلّم بأنه تغير حاصل على السلوك نتيجة استثارة منبهات. <sup>٢</sup> وعرّفه آرثر جيتس (١٨٩٠ – ١٩٧٢) (A. Gates) - معلماً أمريكياً متخصصاً فى علم النفس التربوى - بأنه عملية اكتساب الوسائل

\* Beth Ann Miller , **General Music Today**, Volume: 15 issue: 2, page(s): 4-13. January , 2002.

<sup>١</sup> أبو الفتوح رضوان وآخرون : **المدرس فى المدرسة والمجتمع** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٣ ، ص ٥ .

<sup>٢</sup> رويدا عبدالله : **علم النفس التربوى نحو رؤية معاصرة**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط١، عمان، الأردن، ٢٠١٢، ص ٣٤١.

المساعدة على إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف وهو غالباً ما يأخذ أسلوب حل المشكلات، وتعرّفه أمل البكري - متخصصة في علم النفس المدرسي - بأنه سلسلة مترابطة من المفاهيم والقوانين والإطارات النظرية التي تنشأ نتيجة للتجريب أو المشاهدة المنتظمة.<sup>1</sup>

ويرى الباحث أن الهدف الاساسى من التربية هو تنشئة طفل سليم عقلياً وجسدياً ووجدانياً، حتى يصبح عضواً نافعا ومسئولاً بجهد في المجتمع الذى يعيش فيه .  
- الأهداف الخاصة بالتربية الموسيقية:

تهتم الموسيقى بكيفية مساهمة الخبرات الموسيقية في نمو وتطوير الفرد إلى الحد الذى يمكنه من المشاركة والمساهمة في الثقافة والحضارة التى يعيشها، كما تهتم في جميع الأنشطة بتنمية الإدراك والإرادة والعاطفة التى تجعل حياة الطفل أكثر ثراءً، والتربية الموسيقية تهدف إلى تنمية الشخص ككل لأنها تسعى إلى إنماء عاطفة الجمال الموسيقى الكامنة في النفس وذلك عن طريق تذوق وتقدير الجمال في الموسيقى.

وقد تنبه المربون منذ القدم إلى أهمية الموسيقى في التربية، فنرى اليونان قديماً قد أوقفت نصف برامج التربية عندها على الموسيقى والفنون بهدف تهذيب النفس والسمو بالروح، وإهتمت بالموسيقى على إعتبار أنها من أدوات التربية قبل أن تكون فناً يبتغى لذاته. فيرى أفلاطون (Aflaton) ( ٤٢٧ - ٣٤٧ ق. م ) - فيلسوف يونانى - أن الموسيقى أرفع من باقى الفنون وأنها يجب أن تكون وسيلة من وسائل دعم الفضيلة والأخلاق. وفيما يلي آراء بعض علماء التربية الموسيقية.

**جاك دالكروز Jack Dalcrose ( ١٨٦٥ - ١٩٥٠ )** - مؤلف موسيقى وتربوى سوسرى - يرى أن الموسيقى هي الوسيلة الوحيدة المؤكدة لتعبئة القوى الحيوية لأى بلد، ولذلك يلزم وجودها كمادة إجبارية في المدارس، ويجب أن تنظم جيداً على أن تمنح الفرصة لكل طفل ليدرس مع ما يتناسب مع قدراته واستعداته، على أن يهتم أساساً بكل طفل لديه موهبة موسيقية متوسطة ويوجه اهتمام خاص وتدريب جاد للطفل صاحب الموهبة النادرة.<sup>٢</sup>

**سلطان كوداي Zoltan Koday ( ١٨٨٢ - ١٩٦٧ )** - موسيقى وباحث مجرى - يرى أن الموسيقى للإنسان مثل الهواء، ويمكن اعتبارها المفتاح الفعال للتعليم الكلى للطفل. ويؤمن هذا المربي بأن الإدراك الحقيقى للمهارة في الفنون يجب أن ينبت من مرحلة الحضانة وأن الطفل الذى

<sup>١</sup> أمل البكري : علم النفس المدرسي، دار المعزز للنشر والتوزيع، ط١، عمان - الأردن، ٢٠١٣، ص٢٦٦.

<sup>٢</sup> Brocklehurst, Brian, **Response to music**, Principles of music education, London : Routledge kegan paul, 1974, P. 50 : 45

يدرس الموسيقى بجدية بجانب دراسته العادية يتفوق في غالبية المواد الدراسية على نظيره الذي لا يتلقى تعليماً موسيقياً.<sup>1</sup>

**كارل أورف Karle Orff ( ١٨٩٥ - ١٩٨٢ )** - موسيقى ألماني - يرى أن الموسيقى أقرب الفنون إلى الطفل وأحبها إلى نفسه، فهي الوسيلة التي تمكنه من التعبير عن نفسه بحرية وطلاقة. ويرى هذا المربي أن يكون الإهتمام بتعليم الموسيقى موجه إلى الطفل أياً كان إستعداده الموسيقي لإعتقاده أنها دعامة من دعامات تكوين الشخصية عند الأطفال.<sup>2</sup>

ويرى الباحث أن أهمية التربية الموسيقية داخل المدرسة يرجع إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعد الموسيقى مصدراً جذاباً للطفل إلى المدرسة، فعند ذهابه إلى مدرسته مع علمه بوجود حصّة موسيقى، يفكر الطفل في أن تغييراً في الروتين سيطرأ اليوم في حصصه، إلا أن ذلك يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على كسر روتين الحصّة التقليدية، فحصّة الموسيقى يجب أن تتميز عن باقي الحصص بأسلوب التعليم واستخدام الأنشطة والمشاركة الجماعية بالعزف والغناء، واستنتاج المعلومة، كما يجب إخراج الأطفال من غرفة الصف إلى مكان آخر كلما كان ذلك ممكناً.

- تساعد الموسيقى في فهم وإدراك المواد الدراسية الأخرى، وعلى معلم الموسيقى أن يسعى جاهداً إلى ربط مادته بالمواد الأخرى من خلال مصاحبة البيانو للغناء والأناشيد التعليمية، وجعل تعلم بعض الأمور ممتعاً مثل شرح مفهومي السرعة والبطء Allegro, andante ، القوّة والضعف P. , F. ، وغناء بعض قصائد اللغة العربية والإنجليزية، واستخدام الموسيقى في تعلم الرياضيات والعلوم وباقي المواد الدراسية.

- توسع الموسيقى مدارك الطفل وزيادة ثقته بمعلم الموسيقى الذي يعرف معلومات أخرى غير الموسيقى، فعند شرح درس عن المؤلف النمساوي موتسارت Mozart ، فعلى المعلم أن يدرج في شرحه استخدام خارطة العالم الجغرافية، والإشارة إلى القارة التي تقع فيها النمسا، وتمييز علم النمسا ومكانها في القارة الأوروبية، وربما العملة المستخدمة، وهذا يكون عبارة عن مدخل للحديث عن حياة موتسارت وأهم أعماله.

<sup>1</sup> Simpson, Kenneth, **Some great music educators**, Great Britain novello and company limited, 1976, P 78 : 87 .

<sup>2</sup> Keller, Wilhelm, Orff, **Institute year-Book**, 1962.



- تعمل الموسيقى على تنمية الوعي الاجتماعي والقومي والديني من خلال الأنشطة الموسيقية المتنوعة، وذلك من خال الأغاني والأناشيد من المواضيع ذات الصلة بالمناسبات الاجتماعية والدينية والثقافية المتنوعة، والتي تعطى للطفل مع التوضيح والشرح.
- تعمل الموسيقى على خلق روح التعاون والتكامل، وتنمي الشعور بقيمة العمل الجماعي وأهمية الجماعة للفرد والفرد للجماعة، وذلك من خلال فرق الغناء والعزف الجماعي والأنشطة والمسابقات.
- تحقيق التواصل العالمي من خلال تذوق الأطفال لموسيقى الشعوب والحضارات الأخرى.
- العمل على تعويد الأطفال على الانضباط واحترام الدور في الكلام من خلال انضباطهم في العزف والغناء وانتظار دورهم في الأداء.
- تساعد الطفل على الحفظ والتذكر والتحليل، من خلال توسعة نشاط العمليات العقلية المرتبطة بتلك المهارات.
- تنمية القدرة على التعبير وعن المشاعر والأحاسيس المختلفة، من خلال مصاحبة آلة البيانو في حصص الإيقاع الحركي والإستماع والتذوق.
- خصائص النمو في مرحلة الطفولة من سن ( ٦ : ١٢ عام ) " الحلقة الأولى من التعليم الأساسي".**
- يتطرق هذا الجزء من البحث لخصائص نمو الطفل ومتطلباتها في مرحلة التعليم الإبتدائي. ويحددها فؤاد البهي من ( ٦ : ١٠ أو ١٢ عام ) باسم الطفولة المتأخرة بينما يطلق عليها حامد زهران اسم الطفولة الوسطى من ( ٦ : ٩ عام ) والمتأخرة من ( ٩ : ١٢ عام ) كما تطلق عليها آمال صادق، وفؤاد أبو حطب مرحلة الطفولة المتأخرة من ( ٦ : ١٢ عام )، وخلال هذه المرحلة يتم التركيز على اكتساب واتقان المهارات الأساسية وهي مهمة تقع مسؤوليتها بنسبة كبيرة على عاتق المدرسة.
- ويعرض الباحث فيما يلي خصائص النمو في هذه المرحلة وهي مرحلة ( الطفولة المتأخرة ).
- اتساع الآفاق العقلية المعرفية وتعلم المهارات الاكاديمية فى القراءة والكتابة.
- مرحلة الطفولة المتأخرة، وهي فترة نمو جسدى بطى وموحد تقريباً.
- تعلم المهارات الجسدية اللازمة للألعاب وألوان النشاط المختلف، وتعلم المعايير الخلقية والقيم وتكوين الاتجاهات، والاستعداد لتحمل المسؤولية.
- اتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلى إلى المدرسة والمجتمع والإنضمام لجماعات جديدة.

- تتوقف المهارات التي يتعلمها الطفل في هذه المرحلة على البيئة التي يعيش فيها، وعلى فرص التعليم المتاح، وعلى ما هو شائع بين أقرانه.

- تنمو مهارة القراءة بصفة عامة وتتضح القدرة على الإبتكار وهو العمل المبدع الجديد غير العادى.

- تلعب المدرسة دور فى تشكيل شخصية الطفل، ولذا يجب علينا تنمية الإبتكار لديه والتحصيل بأقصى قدر تسمح به قدرات الطفل، كذلك تدريب الذاكرة عن طريق حفظ النصوص والأناشيد.

- يطلق عليها سن البطولة أو دور التكوين من سن ( ٩ : ١٢ عام )، وفيها يميل الطفل إلى حب المغامرة والبطولة، كما يتعلم الأخذ والعطاء ويتحمس لمعرفة الكثير عن البيئة المحيطة به.

**دور آلة البيانو وأهميتها للطفل من سن ( ٦ : ١٢ عام ).**

### تعريف آلة البيانو Piano

Piano كلمة إيطالية تعنى خافت أو رقيق ويقابلها المرادف العكسى Forte بمعنى قوى أو شديد، وكلمة Piano إختصار لاسم الآلة Pianoforte وكانت تطلق عليها هذه التسمية لأنها تجمع بين الصوتين الخافت والقوى، وقد إختراعها برتولوميو كريستوفرى Bartolomeo Cristofori عام ١٧٠٩ وهو تطور لآلة الكلافيكورد clavichord ذات الصوت الهادئ، وآلة الهاربيكورد Harpsichord ذات الصوت القوى.

### دور آلة البيانو وأهميتها لطفل هذه المرحلة

وتعتبر آلة البيانو الآلة المفضلة لمعظم المؤلفين الموسيقيين ولها مؤلفات عديدة سواء منفردة أو مصاحبة. وتذخر المكتبة الموسيقية بمؤلفات تلك الآلة التي تمكن العازف من أداء المؤلفات اللحنية والإيقاعية والهارمونية عليها، وتعطى التأثيرات والألوان الصوتية، كما تعتبر آلة البيانو الآلة المثالية فى تدريس الموسيقى للأطفال؛ لأنها سهلة التناول وتستطيع أن تحل محل مجموعة كبيرة متنوعة من الآلات المختلفة، كما أنها تعين فى التدريس لأعداد كبيرة نسبياً فى الفصول المزدهمة، وهى الحالة التي نعانى منها حالياً فى بلادنا.

وتعتبر آلة البيانو من أهم الوسائل التعليمية فى تعليم العناصر الموسيقية والغناء والتذوق الموسيقى لأطفال هذه المرحلة وذلك للأسباب الآتية :

- البيانو آلة أوركسترالية متكاملة، تقوم بدور العديد من الآلات الموسيقية.

- البيانو آلة ثابتة لا تتطلب ضبطاً مثل الآلات الوترية مما يتيح لمن يعزف عليها إمكانية

الاستماع إلى درجات صوتية ثابتة تساعد فى تدريب سمع الطفل من حيث (الاستماع والتذوق)

- البيانو له إمكانية واسعة من حيث تعدد التصويت وتعدد الطبقات الصوتية، حيث تبلغ المساحة الصوتية للبيانو ( ٧ أوكتاف )، وهذا يكفى لأن يعطى جميع الأصوات المختلفة.
- البيانو يعطى القدرة على التركيز والخيال من خلال التعبير الموسيقى المطلوب.
- عزف مؤلفات آلة البيانو يمكن الطفل من التعرف على مختلف فروع التربية الموسيقية مثل (الإيقاع ، اللحن، الغناء، الحركة، الإبتكار)، كما ينمى إحساسه بالتوافق والتناظر ويعطيه فكرة عن تذوق المؤلفات والتعرف على تاريخ الموسيقى فى العصور المختلفة.

### دور آلة البيانو وأثرها فى مكونات شخصية الطفل

يرى الباحث أن الشخصية هى مجموعة من السمات التى تجعل كل فرد منا فريداً، وتقرر الأساليب المميزة لتكيفه مع بيئته المادية والاجتماعية، وتتكون الشخصية من مكونات ( جسدية، عقلية، إنفعالية، إجتماعية )، وهى جميعاً مكونات ليست منفصلة وإنما متكاملة ومتفاعلة معاً. ولما كانت الشخصية على هذا القدر من التنوع والتركيب، فإن لآلة البيانو دور كبير وفعال فى تكوين شخصية الطفل لا يقتصر على جانب دون الآخر ويتمثل فى :

#### ١. تنمية النواحي الجسدية

ويقصد بالنمو الجسدى كل ما يتعلق بصفة عامة بالنواحي الجسدية الخاصة مثل ( الحواس، التوافق العضلى والحركى )، وآلة البيانو عامل فعال فى تدريب الأذن على التمييز والحكم بين المثيرات الصوتية المختلفة وتنمية التأدر الحركى والعضلى مما يحدث نوعاً من التوافق فى النشاط الحسى واكساب الطفل مجموعة من المهارات الحركية لها جانبها العقلى والاجتماعى مثل مهارة العزف بآلات الباند المختلفة بمصاحبة آلة البيانو أداء الصوت الغنائى أداءً جيداً.

#### ٢. تنمية النواحي العقلية

يتمثل فى تنمية الإدراك الحسى عن طريق الحكم على عمل موسيقى بالجودة أو الضعف، وذلك من خلال التذوق والاستماع للموسيقى حيث تنمى:

- القدرة على الملاحظة.
- الذاكرة السمعية سواء بالعزف أو تكرار جمل لحنية موسيقية أو إيقاعية.
- الإحساس الزمنى من حيث البدء والتوقف الصحيح.
- القدرة على الابتكار ويتمثل فى الإيقاعات والألحان المرتبطة فى حدود عقلية الطفل.
- تسهيل تعلم المواد الدراسية الأخرى حيث تسهم الموسيقى فى تعليم وتدريس المواد من خلال أغنية أو نشيد.

- زيادة معلومات الطفل عن الموسيقى كعلم وفكرة مبسطة عن آلة البيانو التي تعتبر وسيلة تعليمية هامة للتربية الموسيقية.

### ٣. تنمية النواحي المزاجية والانفعالية

تلعب آلة البيانو دوراً هاماً في سلوك الأطفال عن طريق الاستماع واستثارة الانفعالات المختلفة كالسرور والحزن والإحساس بالبهجة والمشاركة الوجدانية، كما تسهم آلة البيانو في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطفل نحو فن الموسيقى والأعمال الفنية والمؤلفين الموسيقيين.<sup>١</sup>

### ٤. تنمية النواحي الإجتماعية

تسهم آلة البيانو في النشاط الموسيقي من حيث الاستماع أو الغناء الجماعي حيث تعود الأطفال على الانتباه المستمر، مما يساعد على تقوية الذاكرة والتركيز، كما تعودهم على الأعمال الجماعية التي تنمي فيهم روح الجماعة وحب النظام، العمل، الحرص، الدقة وتساعدهم على النطق السليم لمخارج الحروف والكلمات وتهيئ لهم الفرصة للتعبير عن مشاعرهم في المناسبات القومية والدينية.

ومن خلال عزف موسيقى وأغانى الشعوب المختلفة على آلة البيانو يتعرف الأطفال على القيم الجمالية وتبادلها بين مختلف الشعوب، كما تقوم آلة البيانو بدور ترفيهي كوسيلة نافعة وممتعة لقضاء وقت الفراغ مما يجنبهم الانحراف.<sup>٢</sup>

### دور آلة البيانو في تعليم الطفل العناصر الموسيقية (اللحن - الإيقاع - الهارموني)

يرى الباحث اللغة الموسيقية تتكون من عدة عناصر متشابكة لا يمكن فصلها - مثل أى لغة - فمثلاً تتكون اللغة العربية من عناصر أساسية مثل الكتابة، القراءة، القواعد، والتعبير، وبدون هذا الشكل من الترابط بين هذه العناصر لا يكون لها ذات المفهوم أو الأثر الذي نرجوه منها، كما لا يمكن أن تكون هناك لغة موسيقية بدون العناصر المكونة لها مجتمعة وهي (اللحن - الإيقاع - الهارموني).

### اللحن Melody

هو ما يتعلق بالشق الصوتي للموسيقى في علاقة الأصوات بعضها ببعض من حيث الحدة والغلط، وهو يميز المقطوعة الموسيقية لأنه يعتبر أسهل عنصر في الذاكرة السمعية. واللحن هو تجميع للأصوات الموسيقية بكل خصائصها بطريقة أفقية وبشكل يعطى معناً منطقياً وتكون له

<sup>١</sup> عائشة صبرى، آمال مختار : طرق تعليم الموسيقى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٢٠٦.

<sup>٢</sup> المرجع السابق، ص ٢٠٨.

شخصية. ويشمل اللحن الدرجة الصوتية pitch وإختلافها من حيث الحدة والغلط ، والشدة والضعف ، والمدة الزمنية ، ونوعية الصوت.

### الإيقاع Rhythm

هو علاقة بين الأصوات وإستمرار كل منها من حيث الطول والقصر، ويقصد بالإيقاع فى الموسيقى هو تنظيم الضغوط والنبرات والأزمنة والوقفات تنظيمياً مجرداً من محتواها النغمى ويؤدى هذا التنظيم إلى تجميع العناصر المنفصلة فى مجموعات أكبر، وتختلف مبادئ التنظيم الإيقاعى عن التنظيم النغمى، وليس معنى ذلك أن الإيقاع عملية عقلية وإنما يعنى التوازن والتناسق فى تكوين العبارات. ويندرج تحت مسمى الإيقاع الميزان الموسيقى الذى يحدد بداية كل مجموعة، وأيضاً السرعة التى تحدد سرعة أداء المؤلف الموسيقى. وقد يطرأ على هذا العنصر تغيرات معينة هدفها التأثير النفسى على الطفل ، ومنها التدرج فى السرعة والتدرج فى البطئ.

### الهارموني Harmony

هو علم تجميع الأصوات الموسيقية بطريقة رأسية تسمع فى آن واحد وتعرف بالتآلفات. والعناصر الثلاثة المكونة للموسيقى مترابطة جداً، ويصعب الإحساس بها منفصلة أثناء العمل الموسيقى، ولكن ليس معنى هذه أنه لا يمكن فصلها. فالألحان الشعبية والموسيقى الشرقية غنية بعنصرى اللحن والإيقاع، بينما أغلب الألحان الغربية الكلاسيكية والحديثة مبنية على مساندة هارمونية من أى نوع، ويرى الباحث أن وجود لحن بدون مصاحبة هارمونية شئ ممكن ، بعكس الهارموني ، فتسلسل التآلفات البسيط ينتج عنه نوع من الألحان، أما الإيقاع فهو الوحيد الذى يمكن أن يستقل بنفسه وذلك أن إندماج عنصرى اللحن والهارموني لا يمكن حدوثه بدون إيقاع.

### دور آلة البيانو فى تعليم الطفل التعبير من خلال ( الغناء - الإستماع والتذوق )

من أهم أهداف التربية الموسيقية هو اكساب المهارات الموسيقية، وتنمية القدرات التى تمكن الطفل أن يحس ويدرك ويثق فى إستعداداته الفنية، فينطلق معبراً نتيجة لإحساسه الداخلى بالموسيقى وتفكيره فى عملية الإبداع الفنى. والطريقة المثلى الفعالة التى تمكنه من التعرف على قدراته الفنية هى إتاحة الفرصة له للإشتراك فى الغناء والاستماع والتذوق باستخدام آلة البيانو.

### الغناء Singing

هو كلام منظوم ومنغم، وقد لازم نشأة الإنسان منذ قديم الزمان، وقد وجد علماء التربية فى إستجابة النفس البشرية للغناء وتأثرها به فرصة عظيمة يمكن إستغلالها فى مجال التربية بوجه عام، وتعليم الأطفال بوجه خاص، وذلك لأن الطفل تستيقظ مدركاته على الغناء ويظل يصاحبه

فى سنواته الأولى؁ وقد أثبتت الخبرة أن الغناء الجماعى هو أكثر الأشكال فاعلىة فى هذا المجال؁ فهو يساعء على النمو والنضج الاجتماعى عند الطفل؁ كما يساهم فى علاج بعض الحالات النفسىة لءى الطفل مثل الخجل والخوف؁ وهو وسىلة للتعبىر عن الإنفعالات وإظهار الشخصىة.

### الإستماع والتذوق Appreciation

وىرى الباحث أن مهمة الإستماع والتذوق الموسيقى فى هذه المرحلة هو تءرب السمع على التءرج فى إستقبال المئثرات حتى يتم التمىيز بينها؁ وتشمل هذه التءرببات عزف مؤلفات متتوعة لتتمىة:

- التمىيز بىن السرعة والبطة.

- التمىيز بىن الءة والغلط.

- التمىيز بىن الأصوات الصاعءة والهابطة.

- التمىيز بىن الشءة والضعف.

- التمىيز بىن الأءاء المتصل والأءاء المنفصل.

ىمكن أن نعرف التذوق بصفة عامة بأنه القءرة على إعطاء قىمة للشئ وتءبىره؁ أما التذوق الموسيقى فإنه الحساسىة للقىمة الجمالىة للموسقى؁ والإحساس الجمالى لا بء وأن ىتضمن الإستماع والمعرفة. والإستماع ىرتبط عادة بالناحىة الإنفعالىة للطفل؁ أما المعرفة فتتضمن عنصر الفهم للمكونات المتضمنة فى العمل الموسيقى؁ وىعتمد ءرس التذوق الموسيقى على الإستماع إلى عزف الأعمال الموسيقىة المئلفة؁ وتسهم آلة البىانو فى هذا المجال إسهاماً فعلاً لما لها من إمكانيات صوتىة هائلة مؤلفات موسقىة عءىة.

### ثانىاً : الإطار التطبىقى

بعء أن قام الباحث بعرض ءور آلة البىانو فى تعلم الطفل العناصر الموسيقىة (الحن - الإىقاع - الهارمونى)؁ والعناصر التعبىرىة من ءلال ( الغناء - الإستماع والتذوق ) فى الإطار النظرى؁ وكذلك إستطلاع رأى الأساتءة فى مءى ملائمة النماذج التطبىقىة المقترءة لتءقق هءف البحث سوف ىقوم الباحث بعرض النماذج التطبىقىة المقترءة لآلة البىانو التى تعتبر من الآلات الأساسىة الهامة للطفل فى تعلم هذه العناصر حىث أنها آلة ثابتة ومناسبة لءوء منطقة صوت الأطفال.

تدريبات تطبيقية مقترحة لتعليم الطفل العناصر الموسيقية (اللحن - الإيقاع - الهارموني).

### اللحن Melody

- تلعب آلة البيانو دوراً هاماً في التمييز بين اللحن الصاعد والهابط، واللحن السريع والبطيء، والتدرج من السرعة للبطيء ، والعكس وذلك من خلال الألعاب التي يؤديها الأطفال بمصاحبة المعلم على آلة البيانو، مثل أداء تمرين رقم ٤٨ من كتاب Beyer Op. 101 شكل رقم ( ١ ) كما يلي:
- يعزف المعلم التمرين بسرعة معتدلة ويطلب من الأطفال التصفيق على وحدة النوار، ثم يكرر العزف عدة مرات بسرعات مختلفة ويبين للأطفال الفرق بين هذه السرعات.
- يعزف المعلم اللحن الهابط ثم الصاعد ويطلب من الأطفال التفريق بينهما بعمل إشارة تدل على اللحن الهابط وكذلك إشارة أخرى تدل على اللحن الصاعد مع القيام بمساعدة الأطفال حتى إتقان معرفة الفرق بينهما.



شكل رقم ( ١ ) يوضح اللحن الصاعد والهابط Beyer Op.101 No. 48

### الإيقاع Rhythm

- آلة البيانو بإمكانياتها الكبيرة لها دور فعال في نقل مفاهيم الإيقاع إلى الطفل بطريقة سهلة وواضحة، فيمكن أن نؤدى النماذج والأنماط الإيقاعية على آلة البيانو من خلال الألعاب الموسيقية أو الغناء الذي يشد إنتباه وتركيز الطفل ويزيد من إحساسه بالوحدة الزمنية Pulse وهي أبرز عناصر الإيقاع، مثل أداء تمرين رقم ١٢ من كتاب Czerny op. 599 شكل رقم (٢) كما يلي :
- يعزف المعلم التمرين ويطلب من الأطفال تصفيق الوحدات الخاصة باليد اليمنى أثناء العزف.
- يقسم المعلم الأطفال إلى فريقين أحدهم يصفق وحدات اليد اليمنى والآخر يصفق وحدات اليد اليسرى أثناء العزف ثم يقوم بتبادل الأدوار فيما بينهم.
- يشرح المعلم الميزان الموسيقى الخاص بالتمرين ويطلب من الأطفال أداء إشارات الميزان أثناء العزف.



شكل رقم ( ٢ ) يوضح الإيقاع Czerny Op. 599 No.12

### الهارموني Harmony

يرى الباحث أن آلة البيانو من أعظم الآلات الموسيقية التي يمكن من خلالها عزف مؤلفات لحنية وهارمونية وإيقاعية، وهي أيضاً تعطي مختلف التأثيرات والألوان الصوتية التي تؤثر على النواحي الإنفعالية والوجدانية للطفل وتزيد من إحساسه بعنصر الهارموني، ويمكن توضيح ذلك من خلال أداء أغنية " ما الذي يمكنني مشاركته " What can I share? من كتاب " الكبار الكل في دورة واحدة " Adult all in one course شكل رقم (٣) كما يلي :

- يعزف المعلم الأغنية ويوضح نوع المصاحبة ( هارمونية ).
- يطلب المعلم من الأطفال الاستماع جيدا إلى العزف وعندما يسمعون المصاحبة في اليد اليمنى يقومون برفع اليد اليمنى، وعندما يسمعون المصاحبة في اليد اليسرى يرفعون اليد اليسرى.
- يعزف المعلم الأغنية ويوضح الأداء بالتعبير المطلوب من حيث القوة والضعف مع شرح الفرق في الأداء، ويطلب من الأطفال رفع أيديهم لأعلى عند سماع أداء قوى وخفضها عند سماع أداء ضعيف.



**What can I share?**

Moderately slow

What can I share with you  
To show my love is true?  
Love's all we need to share  
To show how much we care!

شكل رقم ( ٣ ) يوضح الهارموني في اغنية 'What can I share?'

تدريبات تطبيقية مقترحة لتعليم الطفل التعبير من خلال (الغناء - الإستماع والتذوق).

### الغناء Singing

تلعب آلة البيانو دوراً هاماً في أغنية الطفل لما لها من إمكانات صوتية تتناسب جميع الأعمار، فعن طريق آلة البيانو يستطيع المعلم أن يتعرف على أصوات الأطفال وتحديد المنطقة الصوتية لكل طفل حتى يتمكن من إختيار الأغنيات التي تلائم أصواتهم. ومصاحبة البيانو للأغنية ضرورة لنمو الإحساس الموسيقي. فعن طريق عزف المعلم للأغنية ومصاحبته يتذوق الطفل لون الأغنية وطابعها العام، ويمكن للمعلم أن يوصل كثير من المعلومات من خلال أداء الأغنية، حيث تقوم بعدة أدوار منها الدور القومي، الديني، الخلقى، والترفيهي، مثل أداء أغنية " صديق مثلك " A

Friend like you من كتاب Adult all in one course شكل رقم ( ٤ ) كما يلي:

- يعزف المعلم الأغنية كاملة بالمصاحبة ويغنيها للأطفال.

- يدرب المعلم الأطفال على أداء الأغنية بالطريقة الجزئية.

- يقسم المعلم الأطفال إلى مجموعتين. تقوم المجموعة الأولى بالغناء، وتصفق المجموعة الثانية إيقاع اللحن الأساسي حتى يتم الإتقان، ثم نقوم بتبادل الأدوار بين المجموعتين.

**A Friend like you**

**Moderately slow**

1. A friend like you is hard to find.  
2. Where could I find a friend like you?

You're al-ways true, kind.  
A friend so kind,  
You're al-ways kind.  
so good, so true.

*Repeat with LH one octave (8 notes) lower.*

شكل رقم ( ٤ ) يوضح تذوق الغناء - أغنية A Friend like you

### الإستماع والتذوق Appreciation

سيتناول الباحث فيما يلي العناصر الأساسية للإستماع والتذوق الموسيقى وإمكانية عزفها على آلة البيانو بنماذج موسيقية مختلفة عن طريق الألعاب والحركة التي تشد إنتباه الطفل.

#### ١. التمييز بين السرعة والبطء

يعتبر التمييز بين السرعة والبطء من أسهل العناصر التي يمكن للطفل إدراكها، وخاصة إذا كان مرتبطاً بالحركة، فعن طريق العزف السريع والتعبير عنه بمشى الطفل النشط ثم التعبير عن العزف البطيء بمشى الرجل الكبير فى السن، وهكذا يمكن للطفل بعد ذلك التمييز بين السرعة والبطء عن طريق اللعب بمصاحبة آلة البيانو، مثل أداء مؤلفة "لا يمكن للمال شراء كل شئ" Money Can't Buy Everything من كتاب Adult all in one course شكل رقم ( ٥ ) كما يلي :

- تعزف بطيئة ويطلب المعلم من الأطفال المشى بطيئاً مثل الرجل الكبير .
- تعزف سريعة ويطلب المعلم من الأطفال المشى سريعاً مثل الطفل النشط.
- يطلب المعلم من الأطفال الإستماع جيداً إلى العزف ويقومون بأداء المشى البطيئ عندما يكون العزف بطيئاً، والمشى السريع عندما يكون العزف سريعاً.

**Money Can't Buy Eveything**

**March time**

Mon - ey can't buy ev - 'ry - thing! Mon - ey can't make you a king.

Mon - ey may not bring suc - cess; Mon - ey can't buy hap - pi - ness!

But of one thing I am sure: Mon - ey does - n't make you poor.

Mon - ey does - n't make you sad; Mon - ey can't be all that bad!

شكل رقم ( ٥ ) يوضح السرعة والبطء - مؤلفة Money Can't Buy Everything

## ٢. التمييز بين الحدة والغلظ

هناك عديد من التدريبات يمكن أن يبتكرها المعلم ويعزفها على آلة البيانو لإيضاح الصوت الحاد والصوت الغليظ، ومنها أن يقلد الطفل صوت زقزقة العصافير ثم يقلد صوت زئير الأسد، وذلك بتمثيل صوت العصافير على الطبقات الحادة، وصوت الأسد على الطبقات الغليظة، كما يمكن أداء مؤلفة " أخبار رائعة " Great news من كتاب " دليل المعلم - مستوى ٢ "

Teacher's Guide V.2 شكل رقم ( ٦ ) كما يلي:

- يقوم المعلم بعزف المؤلفة كاملة.
- يطلب المعلم من الأطفال تصفيق إيقاع المؤلفة أثناء العزف.
- يقوم المعلم بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين تمثل الصوت الحاد ومجموعة تمثل الصوت الغليظ.
- يطلب المعلم من الأطفال أن تصفق كل مجموعة عندما تسمع الجزء الخاص بها.

**Great News**

With excitement! (♩ = 70) Bruce Berr

شكل رقم ( ٦ ) يوضح الحدة والغظ - مؤلفة Great news

### ٣. التمييز بين الأصوات الصاعدة والهابطة

يمكن للأطفال التدريب على معرفة الأصوات الصاعدة والهابطة من خلال عزف المعلم أمثلة واضحة تغطي المنطقة الصوتية لآلة البيانو بأكملها حتى يمكنهم التمييز بينها بسهولة، مثل أداء سلم ري الكبير شكل رقم ( ٧ ) .

- يوضح المعلم التدرج في القوة  $\text{Crescendo}$  والتدرج في الضعف  $\text{Diminuendo}$  أثناء العزف.

**Right Hand**

**Left Hand**

شكل رقم ( ٧ ) يوضح سلم ري الكبير صاعداً وهابطاً Re Major Scale

#### ٤. التمييز بين الشدة والضعف

ويعنى ذلك التمييز بين الألحان الخافتة Piano والألحان القوية Forte ويمكن عزف لحن خافت على آلة البيانو يعبر عن سير مركب فى البحيرة الهادئة وهذا يعنى Piano (*p*) ثم عزف لحن قوى يناسب الحيوانات القوية وهذا يعنى Forte (*f*) ، ومن خلال اللحنين يتعرف الطفل على الفرق بين الشدة والضعف، كما يمكن أداء مؤلفة " أحب شخصاً " Love somebody من كتاب Adult all in one course شكل رقم ( ٨ ) كما يلي:

- يقوم المعلم بعزف المؤلفّة كاملة بقوة *f*، ثم بضعف *p*.
- يشرح المعلم أثناء العزف الفرق بين الأداء بقوة والأداء بضعف على آلة البيانو.

**Love Somebody**

Happily

Love somebody مؤلفة - مؤلفة القوة والضعف - شكل رقم ( ٨ )

#### ٥. التمييز بين الأداء المتصل والأداء المنفصل

ويقصد به التمييز بين العزف المتصل Legato والعزف المنقطع Staccato ويمكن تمثيل ذلك بالتعبير الحركى مثل المشى فوق الحشائش والمشى فوق سطح ساخن وعندما يعزف المعلم على آلة البيانو بالأداء المتصل يمشى الأطفال Legato وعندما يتغير اللحن للأداء المنقطع يمشى الأطفال Staccato، ويمكن الإستعانة بأداء تمرين رقم رقم ٣٩ من كتاب Czerny op. 599 شكل رقم (٩).



شكل رقم ( ٩ ) يوضح العزف المتصل والعزف المنقطع

وبعد أن عرض الباحث دور آلة البيانو وأهميتها في الإستماع والتذوق وكيفية التمييز بين الأصوات من حيث الحدة والغلظ والقوة والضعف من خلال عزف نماذج بسيطة، يمكن بعد ذلك الانتقال إلى عزف مقطوعات موسيقية تحتوى على أكثر من عنصر من هذه العناصر وربطها بتجارب الطفل وخبرته الموسيقية من خلال عرض التدريبات المختلفة لتنمية مهارة الإستماع والتذوق لدى الطفل.

## نتائج البحث :

يرى الباحث أن لآلة البيانو دور فعال في الاستجابة الجسدية والإنفعالية والحركية والعقلية لدى الطفل، وتظهر الإستجابة الحركية للطفل أثناء الإستماع لآلة البيانو في صورة ميل لإصدار حركات جسدية أو التمايل مع الموسيقى، أما الإستجابة الإنفعالية فتظهر عندما يستجيب الطفل للموسيقى ويعبر عنها بالفرح أو الحزن، والإستجابة العقلية المعرفية للموسيقى وتظهر في دروس الإستماع والتذوق وتتمثل في شعور الإستمتاع لدى الطفل.

جاءت نتائج البحث تؤكد على دور آلة البيانو وأهميتها في التربية الموسيقية بالنسبة لطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسى وقد توصل الباحث إلى الإجابة على تساؤلات البحث كما يلي

**التساؤل الأول :** ما دور آلة البيانو في مكونات شخصية الطفل.

أكد البحث على الدور الهام الذى تقوم به آلة البيانو فى بناء شخصية الطفل من الناحية الجسدية، العقلية، المزاجية، الإنفعالية، والإجتماعية، وذلك من خلال الإطار النظرى الذى يشمل على ( أهداف التربية الموسيقية للطفل - خصائص النمو فى مرحلة الطفولة من سن " ٦ : ١٢ عام" - دور آلة البيانو وأهميتها للطفل من سن " ٦ : ١٢ عام" ).

**التساؤل الثانى :** ما دور آلة البيانو فى تعليم الطفل العناصر الموسيقية المختلفة (الإيقاع - اللحن - الهارمونى).

قد أجاب الباحث من خلال الإطار التطبيقي بإعطاء نماذج تطبيقية مقترحة على آلة البيانو والإستفادة من الكتب العالمية، ومن خلال إستبانة الأساندة والخبراء فى هذه النماذج، وجاءت النتائج مؤكدة على الدور الهام الذى تقوم به آلة البيانو فى تعليم الطفل العناصر الموسيقية المختلفة.

**التساؤل الثالث :** ما دور آلة البيانو فى تعليم الطفل التعبير من خلال (الغناء - الإستماع والتذوق) أكد البحث على دور آلة البيانو فى تعليم الطفل التعبير من خلال وضع نماذج مقترحة من الكتب العالمية، وإشراك الطفل فى الغناء والإستماع والتذوق لهذه النماذج لآلة البيانو والتي تتيح له أن يحس ويدرك ويثق فى إستعداده الموسيقى فيكون قادراً على التعبير عن ذاته ووثقاً من تفكيره المبدع، وقد تمكن الطفل من إستيعاب جميع عناصر الموسيقى ( اللحن - الإيقاع - الهارمونى )، وكذلك أتقن التعبير من خلال ( الغناء - الإستماع والتذوق ) فكان قادراً على الأداء بالتعبيرات المختلفة ( *f* ، *p* ،  $\text{>>>}$  ،  $\text{<<<}$  ، Legato ، Staccato ) وغيرها من التعبيرات المختلفة

، كما لاحظ الباحث أن هناك أطفال قادرين على أداء النغمات الصاعدة والهابطة على آلة البيانو ( خمسة أصابع متتالية ) ، الأمر الذى يعتبر بداية الأداء على آلة البيانو.

### توصيات البحث :

- ضرورة توافر العدد الكافى من آلات البيانو فى المدارس المختلفة وإيجاد المكان الملائم لها.
- ضرورة توافر المعلم المتطور الكوفى القادر على الأداء الجيد والإبتكار على آلة البيانو الإستفادة من إمكانياتها فى إكتشاف المهارات الموسيقية للطفل.
- الإهتمام بوضع مناهج التربية الموسيقية الحديثة التى تعنى بمظاهر النمو عند الطفل، والإهتمام بالتراث الموسيقى وتقديمه للطفل بما يتلائم مع الخصائص العقلية والتربوية له.
- تشجيع وتحفيز الخريجين من الكليات المتخصصة على العمل بمراحل التعليم الأساسى وذلك بإعطائهم بدل ندرة.
- الإهتمام بمادة التربية الموسيقية بالمدارس وإعتبارها مادة أساسية ضمن المواد لدراسية الأخرى ومساندة القائمين برعايتها وإيجاد المكان الملائم لتدريسها.



## مراجع البحث

### مراجع عربية :

١. أبو الفتوح رضوان وآخرون : **المدرس فى المدرسة والمجتمع**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣.
٢. أمل البكرى : **علم النفس المدرسى**، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط١، عمان - الأردن، ٢٠١٣.
٣. أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله عبد الحليم، منال محمد على : **الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق**، مطبعة الخط الذهبى، القاهرة ٢٠٠١.
٤. جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم : **مناهج البحث فى التربية وعلم النفس**، دار النهضة، القاهرة، ٢٠٠٢.
٥. رامى نجيب حداد : **بحث منشور، دراسات نفسية وتربوية**، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الأردن، العدد ١٧ ديسمبر ٢٠١٦.
٦. رويدا عبدالله : **علم النفس التربوى نحو رؤية معاصرة**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط١، عمان، الأردن، ٢٠١٢.
٧. عائشة صبرى، أمال مختار : **طرق تعليم الموسيقى**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧.
٨. عبد الفتاح سعد الدين محمد : **أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها، ١٩٩٣.
٩. محمد محمود عارف : **أثر الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الإجتماعية لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسى**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٨.
١٠. ياسر سيد محمد : **برنامج مقترح لدراسة أداء مؤلفات الجاز على آلة البيانو**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية لتربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢.

## مراجع أجنبية :

11. Barbara Kreader, Fred Kern, Phillip Keveren, Mona Rejino, **Teacher's Guide V.1.** Hal leonard corporation, 7777w. bluemound rd. p.o.box 13819 mil Waukee
12. Beth Ann Miller , **General Music Today**, Volume: 15 issue: 2, page(s): 4-13. January , 2002.
13. Brocklehurst, Brian, **Response to music**, Principles of music education, London : Routledge kegan paul, 1974.
14. Keller, Wilhelm, Orff, **Institute year-Book**, 1962.
15. Myers, Louise, Kifer. **Teaching children Music in The Elementary School**, ( 3<sup>rd</sup> ed. ), New York, Prinitice – Hall – I. N. C. 1961.
16. Simpson, Kenneth, **Some great music educators**, Great Britain novello and company limited, 1976 .
17. Willard A. Palmer, Morton Manus. AmandaVick Lethco, **Adult All In One Course**, Alfred publishing co., Ine 16320roscoe blvd., p.o. box 10003Van nuys, ca 91410-0003

## ملخص البحث

### دور آلة البيانو فى تعليم العناصر الموسيقية وأثرها فى مكونات شخصية الطفل فى

#### مرحلة التعليم الأساسى

تحتل الموسيقى مكانة كبيرة فى حياة الإنسان قديماً وحديثاً، فهى تمثل جزءاً من ثقافته كما أنها تصقل مشاعره ووجدانه، لذلك يجب الإهتمام بالتعليم الموسيقى منذ الصغر لما له من أثر فعال على النشئ، ولبناء وإصلاح مجتمعنا علينا بتوجيه طاقتنا إلى بناء النشئ، حيث أجمع علماء التربية وعلم النفس على ضرورة العناية بالطفل والإهتمام بنشأته الوجدانية والعقلية معاً. ويرى الباحث أن الموسيقى ترتبط بحياة الطفل كعنصر أساسى فى حياته اليومية، وقد إستغل التربويون الموسيقيون فى العالم المتحضر هذه الإستجابة الطبيعية لدى الطفل للموسيقى لمساعدته على النمو المتكامل المتوازن، وأصبحت الموسيقى تمثل قيمة فنية أساسية فى مناهج المرحلة الأولى فى معظم بلاد العالم.

ويهدف هذا البحث إلى

- التعرف على دور آلة البيانو فى مكونات شخصية الطفل.
- التعرف على دور آلة البيانو فى تعليم الطفل العناصر الموسيقية المختلفة (اللحن - الإيقاع - الهارمونى).
- التعرف على دور آلة البيانو فى تعليم الطفل مهارتى (الغناء - الإستماع والتذوق).

وينقسم البحث الى جزأين:

**أولاً : الإطار النظرى ويشمل**

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث - أهداف التربية الموسيقية للطفل - خصائص النمو فى مرحلة الطفولة من سن ( ٦ : ١٢ عام) - دور آلة البيانو وأهميتها للطفل من سن ( ٦ : ١٢ عام).

**ثانياً : الاطار التطبيقى ويشمل**

- تدريبات تطبيقية مقترحة لتعليم الطفل العناصر الموسيقية (اللحن - الإيقاع - الهارمونى).
  - تدريبات تطبيقية مقترحة لتعليم الطفل التعبير من خلال (الغناء - الإستماع والتذوق).
- وأختتم البحث بعرض النتائج والتوصيات وقائمة بمراجع البحث.

## Research Abstract

### **The Role of the Piano in Learning the Musical Elements and Their Effect on Forming the Child's Personality in the Basic Education Stage**

Music occupies a great status in human's life in the past and present, as it represents a part of his culture. In addition it improves his feelings and emotions. For that, music education should be given a concern from a young age, because of its effective impact on children. And to build and reform our society, we have to direct our energies in bringing up children, where psychologists and education scholars have consensus on the necessity of caring for the child and caring for both his emotional and mental development.

The researcher believes that music is related to the child's life as an essential element in his daily life, and the music educators in the civilized world have used this natural response of the child to music to help him to develop a balanced and integrated growth, and music has become an essential artistic value in the curriculum of the first stage of education in most of the world's countries.

#### **This research aims to**

- Knowing the role of the piano in forming the child's personality.
- Knowing the role of the piano in educating the child various musical elements (Melody, Rhythm, and Harmony).
- Knowing the role of the piano in educating the child skills of (Singing – Listening music) to the child.

And the research is divided into two parts:

**First the theoretical framework**, that includes:

Previous studies related to the research topic - Aims of the musical education for the child – Growth Characteristics during childhood (from 6:12 years) – Role of the piano and its importance for the child (from 6:12 years).

**Second the Applied framework**, that includes:

- Suggested applied practice to educate the musical elements (Melody, Rhythm, and Harmony) for the child.
- Suggested applied practice to educate the child the skills of Singing – Listening music).

The search has ended by presenting the results, recommendations and a references list.